وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الدلالة الزمنية للجملة العربيه في الحديث النبوي الشريف في صحيح البخاري (ت256هـ)

أطروحة تقدّم بها الطالب

مصطفى أحمد محمد

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها

بإشراف :

أ.د. ليث أسعد عبد الحميد

1437هـ

2015م

المبحث الأوّل

الهمزة تحقيقها وتسهيلها

الهمز من أقدم الظواهر الصوتية التي نالت اهتماما من قبل الباحثين القدامى والمحدثين وهو صوت اجتمعت فيه ثلاث سمات مختلفة من حيث الصورة, والمخرج, والصفة.

ويرى القدماء أنَّها حرفٌ مجهور شديد مخرجه من أقصى الحلق[1]. وعند المحدثين هي صوتٌ شديدٌ ولكنهّا ليست مجهورة وعدّها بعض العلماء مهموسة؛ لأن الوترين الصوتيين لا يسمحان بالجهر عند النطق بها[2]، قال الدكتور حسام النعيمي إنّها: ((مجهورة لأنَّ النفس لا يمكن أن يجري معها))[3]. وهناك من يرى بأنَّها حالة متوسطة بين الجهر والهمس؛ لأنَّ الوترين الصوتيين ينطبقان في الحنجرة انطباقاً لا يسمحان بمرور الهواء ثم يسمحان له بالخروج على صورة انفجار[4].

فقد أثبت علماء اللغة أن نطق الهمزة كان حاضراً في لهجات قبائل وسط الجزيرة وشرقيها وهي قبائل تميم , وقيس , وأسد , وربيعة[5].

(1) ينظر :العين:52/1 و3/ 349, وكتاب سيبويه: 433/4, وسر صناعة الإعراب: 17/1 والرعاية: 119 ، وآراء ابن مجاهد وردوده على القراء والرواة(ماجستير): 59 .

(2) ينظر: أصوات اللغة: 83 , والدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 241, والدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: 314 .

(3) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي: 314 .

(4) ينظر: الأصوات اللغوية:90 , واللهجات العربية في القراءات القرآنية:107 .

(5) ينظر: القراءات القرآنية في المعجمات اللغوية(دكتوراه): 548, واللهجات العربية في كتب إعراب القرآن(دكتوراه): 10, والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث:17 .

ومعنى هذا: أَنَّ القبائل البدويَّة تميل إلى السرعة في النطق وتلمس أَيسر السبل إلى هذه السرعة[1] , ولهذا فإن لهجة هذه القبائل يكون فيها : ((تحقيق الهمز في لسانها الوسيلة التي تخفف من عيب هذه السرعة))[2]. وإنّ عدم نطقها من خصائص القبائل الحضرية وهي التي تسكن شمالي الجزيرة وغربيها وهي قبائل أهل الحجاز وهذيل وأهل المدينة وأهل مكة فهي تميل إلى التسهيل لأن لهجات هذه القبائل كانت متأنية في نطقها فأهملت همز كلماتها[3] .

وفي هذا الشأن قال أبو زيد الأنصاري(ت215هـ): ((أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لاينبرون , وقف عليها عيسى بن عمر, فقال: ما أخذ من قول تميم إلاّ بالنبر وهم أصحاب النبر وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا))[4]، وقد عُني علماء القراءات عناية كبيره بالهمزة فأعطوها حقّها وبيانها[5]، وتحقيق الهمزة هو الأصل[6]. والتخفيف مستحسن عند القدماء[7]. وعند المحدثين تطور هذا الصوت ليكون تخفيف الهمزة إمّا بإبدالها, أو حذفها, أو تسهيلها[8]. وقد عُني مكي القيسي(ت437هـ) بالهمزة في تحقيقها, وتخفيفها وبيان أحوالها, وفي استقراء الأحكام والأصول المرويّة عن القّراء والعلماء , وتقصي العلل التي تبيّن ما هم عليه من الضبط والتحقيق والأثر اللهجي في توجيه هذه الظاهرة، فمن شواهده في الهداية:

---

(1) اللهجات العربية في القراءات القرآنية: 105- 106 .
(2) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : 30 .
(3) ينظر: المصدر نفسه: 30 , واللهجات العربية في التراث :336/1 .
(4) لسان العرب : 22/1 ، وينظر: كتاب الهمز لأبي زيد: 6 .
(5) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد: 120 , والنشر في القراءات العشر : 205/1-206 , , والمنهج الصوتي في توجيه القراءات القرآنية(دكتوراه) : 34 .
(6) ينظر: اللهجات العربية في كتب إعراب القرآن (دكتوراه) :14 .
(7) ينظر: شرح المفصّللابن يعيش: 107/9.
(8) ينظر: من أسرار اللغة: 77 .

- الهمزة المفردة :

- قوله: (□) من قوله تعالى:ّ □ □ □ □ □ □ □ِّ, [لا أعرف:111]

.

قال مكّي: ((من قرأ { أَرْجِهْ } ، بغير همز، احتمل ثلاثة أوجه ؛ أحدها: أن تكون على البدل للهمز ، ثم حذف الياء ؛ لأنه أَمْرٌ ، كما أجازوا " أقرَ" يا هذا، بغير ألف ولا همز. والوجه الثاني: أن يكون على لغة من قال : "أَرْجَيْتُ"، وهي لغة : أسد، وتميم وعامة قيس . والوجه الثالث : قاله المبرد([1]) ، قال : هو من : رجا يرجو ؛ أي: اتركه يرجو وأَطْمِعْهُ))[(2)].

بيّن مكّي علّة القراءة بغير همز على لغة مَنْ قال : (أرجَيْتُ) ، وهي لغة قيس وتميم وأسد , أو أنَّها على البدل للهمز , ثم حذف الياء ؛ لأنهّ أمر , أو إنَّه من : رجا يرجو , على إرادة معنى : اتركه يرجو واطْمِعْه .

وردَّ على النحاة الذين أنكروا الإسكان في الهاء؛ إذ إنَّ الهاء هي الاسم والياء والواو هي صلة للهاء وليس من الاسم وقد أسكنت هذه الهاء على أصلها,وأضاف قائلاً : ((وفيها علّة,أخرى, وذلك أن هذه الهاء صارت في موضع اللام.وكان من حق اللام لو كان من حروف السلامة أن يسكن, والهاء من حروف السلامة فسكنت ؛ إذ حلت محل اللام, فصارت بمنزلة ميم أكرم. وفيها علّة أخرى, وهي أن الواو جائز حذفها بعد الهاء فصارت بمنزلة الواو في(عليهمو) , في جواز حذفها,فلما كانت الميم من عليهم تسكن؛إذ حذفت الواو ويحسن سكونها, كان مثل ذلك في الهاء؛ إلاّ أنَّ الميم أحسن من الهاء في السكون لخفاء الهاء. وفيها علّة رابعة, وذلك أَنَّهم قد شبهوا هاء السكت بهاء الإضمار, فأثبتوها في الوقف. وبعضهم وصلها بياء

(1) لم أقف على قوله هذا في المقتضب .

(2) الهداية: 3/ 76 .

كهاء الإضمار فلما شبهت بهاء, جاز تشبيه هاء الإضمار بهاء السكت في السكون؛ لأنَّ من حق هاء السكت السكون فشبهّت بها, فجاز إسكانها))[1]. وقوله تعالى : (أَرْجِه وأخاه)، بمعنى : أحبسه وأخاه ومعنى الأرجاء هنا التأخير[2]. ومن القرّاء من يكسر مع الهمز (أرجئْهِ)[3].

وهذه القراءة الأخيرة قد وصفت بالضعف، قرأها طائفة من العلماء منهم: الإمام الطبري وابن خالويه والطبرسي وأبو حيّان ؛ لإنّ الهاء لا يجوز كسرها وقبلها همزة ساكنة , وإنّما يجوز إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة ؛ لإنّ الهمزة حرف صحيح ساكن , فليس قبل الهاء ما يقتضي الكسر، وهذه القراءة التي وصفت بالضعف لها وجه في العربيّة هو أنّ الهمزة سكنت بسبب الجزم وبعدها الهاء ساكنة على لهجة من يسكن الهاء . وهم أزد السراة فكسرت الهاء ؛ لالتقاء الساكنين.أو أنَّها كُسِرت اتباعاً لكسرة الجيم؛وذلك لأنَّ الهمزة حاجز غير حصين.وخرّجت أيضاً على توهّم ابدال الهمزة ياء . وأنَّ الهمز كان كثيراً ما يبدل بصوت العلة اجري مجرى صوت العلة في كسر ما بعده والهمزة ليست كغيرها من الأصوات الصحيحة ؛ وتحذف بالنقل وغيره[4].

– **قوله: (نح) ، من قوله تعالى:** ﴿ٱلمحمخمنجنحنخنمنه ﴾ [سبأ : ٤١] .

(1) الهداية: 76/3 .
(2) ينظر: المصدر نفسه :77/3 .
(3) هذه رواية ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء، ينظر: السبعة: 288 , ومعاني القراءات: 1/ 415, والتذكرة : 186 ، والمستنير: 154/2، وآراء ابن مجاهد وردوده على القراء والرواة(دكتوراه): 61 .
(4) يُنظر: جامع البيان : 13/ 22، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه:1/ 160، ومجمع البيان : 3 / 139، والبحر المحيط: 5 / 135 . وآراء ابن مجاهد وردوده على القراء والرواة(دكتوراه): 61 .

قال مكّي القيسي: ((أصل المنسأة الهمز؛ لأنّها مشتقّة من نسأت الدابة إذا ضربتها بعصا أو غيرها لتسير. ولكن نافعاً وأبا عمرو أبدلا من الهمزة ألفاً لغة مسموعة. وليس البدل في نحو هذا بالمطّرد إلاّ في الشعر))[1]. وقد ورد عن أبي عمرو الداني أنّه ما عرفها إلاَّ أنّها غير مهموزة , ويرى ترك همزها على طريق الاحتياط ؛ إذ إنّه نقل ذلك عن أئمته , وإنّه جهل الاشتقاق ؛ إذ إنَّ كل ما يهمز يجوز ترك همزه وليس كل مالا يهمز يجوز همزه[2].

ولم يبيّن مكّي نسبة هذه اللغة ونسبها الفرّاء الى أهل الحجاز, وإنَّ ترك الهمزة هي لغة أهل قريش قال: ((ولم يهمزها أهل الحجاز ولا الحسن ولعلهم أرادوا لغة قريش, فإنهم يتركون الهمز, وزعم لي أبو جعفر الرؤاسي أنَّه سأل عنها أبا عمرو: (مِنْساته) بغير همز فقال أبو عمرو؛ لإنّي لا أعرفها فتركت همزها))[3].

و(منساته) بغير همز على التخفيف جائز عند سيبويه قال : ((فمن ذلك قولهم:(منساة) , وإنما أصلها : منسأةُ وقد يجوز في ذا كلـه البدل حتى يكون قياساً متلئباً , اذا أضطرَّ الشاعر...., قال حسان[4]:

سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ظَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ

..... فهؤلاء ليس من لغتهم: سلْتُ ولا يسالُ, وبلغنا أن سلت تسال لغة))[5].

(1) الهداية : 5 / 549 .
(2) ينظر: المصدر نفسه: 549/5.
(3) معاني القرآن للفراء: 2/ 256-257 .
(4) ديوانه : 443 .
(5) كتاب سيبويه : 3/ 554_ 555 .

وقال أبو عبيدة (ت210هـ) : ((وهي من الهمز الذي تركت العرب الهمزة من اسمائها))[1]. وذكر النحَّاس(ت338هـ)، أنَّ العرب استعملت في هذه الكلمة البدل, ونطقوا بها هكذا, كما يقع البدل في غير هذا, ولا يقاس عليه ؛ إذ أبدلوا من الهمزة ألفاً وهو مسموع عن العرب على غير قياس[2]. وجوّز ابن خالويه(ت370هـ)، تحقيق الهمز وتركه , فمن همز أتى باللفظ على أصل الاشتقاق , ومن ترك الهمزة: أراد التخفيف[3].

ويرى مكّي أنَّ الإبدال فيها لغة محكيّة ومسموعة عن العرب قال: ((وحجة من قرأ بألف أنها لغة مسموعة في بدل الهمزة بألف في هذا, حكاهُ سيبويه فأصلهُ الهمز من(نسأه) ، يقال : نسأت الغنم اذا سقتها , وفتح التاء عَلَم النصب بـ (تأكل) فأَبدلا من الهمزة المفتوحة ألفاً , وكان الأصل أن تجعل بين بين لكن البدل في هذا محكي مسموع عن العرب))[4]. وهناك من اسكن الهمزة في(منسأْته). قال مكّي: ((فأمَّا من أسكن الهمزة فهو بعيد في الجواز, إنَّما يجوز الإسكان للاستثقال لطول الكلمة, وهذا غير مشهور في اللغات؛ إنَّما يوجد في الشعر))[5]، وحكى أبو زيد الأنصاريّ أنَّه سمع عمرو بن عبيد يهمز(جأن) من قوله تعالى: (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنسٌ ولا جَانٌ)،[الرحمن:39]، قال: ((فظننته قد لحن الى أن سمعت العرب تقول : شأبة ، ودأبة))[6].

---

(1) مجاز القرآن:145/2 .
(2) ينظر: إعراب القرآن للنحاس :3 /231 , وكنز المعاني : 552 , والنشر: 349/2-350 , وإتحاف فضلاء البشر: 1/ 358 .
(3) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: 1/ 293, والبحر المحيط : 8/ 531 .
(4) الكشف: 2/ 203 .
(5) المصدر نفسه: 2 / 204 .
(6) الخصائص : 3/ 150, والمحتسب: 47/1, وينظر: مختصر في شواذ القراءات: 150 .

وقرأ نافع (ت169هـ)، والبصري أبو عمرو بن العلاء(منساته)، بألف بعد السين , وابن ذكوان بهمزة (منسأته) ساكنة بعد السين , والباقون(منسأته) بهمزة مفتوحة بعد السين[1]. وذكر الصّفاقسي(ت 1118هـ) أن هناك من طعن في قراءة نافع والبصري وذلك ؛ لإنّ الألف بدل من الهمزة على غير قياس , فردَّ الصفاقسي على هذا الطعن بقوله : ((ولا وجه لطعنه لثبوته قراءة ولغةً قال أبو عمرو بن العلاء : هي لغة قريش , وقال غيره : لغة الحجاز))[2]، واستدَّل أيضاً بقول الشاعر[3] :

إذا دَبَبْتَ على المِنْسَاةِ من هَرَمٍ فقد تَبَاعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ[4]

وذكر أبو منصور الأزهري(ت370هـ) ، أنَّ أجود القراءات في (منسأته)،هي القراءة بالهمز وفتحه[5]، ونصَّ الطّبري على أَنَّ القرائتين بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارئ فقد أصاب[6]. وحكّى أبو حيّان (ت745هـ) : أنَّ أَبا عمرو بن العلاء (ت154هـ) ، أشار فيما ذكره : الى أنّه لا يهمزها , ولا يعرف لها اشتقاقا , فان كانت مما لا يهمز , فقد أحطت , وإن كانت تهمز , فقد يجوز لي ترك الهمز فيما

(1) ينظر: التبصرة : 301 , والتيسير:1/ 180 , وسراج القارئ : 354 , وإتحاف فضلاء البشر : 1/ 458 .

(2) ينظر: غيث النفع :132 ، التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات السبع في غيث النفع(رسالة ماجستير): 76 – 77

(3) هذا البيت قائله مجهول، وقد ورد في الصّحاح وتاج اللغة: 76/1, وغيث النفع: 132, والمعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية: 223/6،ولم أعثر على قائله.

(4) ينظر: التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات السبع في غيث النفع(رسالة ماجستير): 77

(5) ينظر: معاني القراءات: 2/ 292 .

(6) ينظر: جامع البيان : 20/ 371 .

يهمز[1]. وأمّا(منسأته) ، بالهمز فقد بيّن ابن الجوزيّ (ت597هـ) : أنَّها لغة تميم وقيس[2].

_ قوله:(□)، من قوله تعالى:ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ، [النجم : 22] .

قال مكي: ((ومن همزه فهي لغة يقال ضَازَهُ يَضِيزُهُ ويَضُوزُهُ ، وضَأَزَهُ ، يَضْأَزَهُ. ويقال : ضِزتَهُ وضَزْته إذا نَقَصتَهُ حَقَّهُ ، فيقال على هذا ضِئزَى بالهمز ، وضُؤْزَىأيضاً))[3].

ذكر مكي لغتين في(ضيزى) ، الأولى بالهمز، والثانية بغير همز دون نسبتهما .قال أبو زرعة: ((قَرَأَ ابْن كثير تِلْكَ إِذا قسْمَة ضئزى بِالْهَمْز وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْر همز وهما لُغَتَانِ تَقول ضازني حَقي ؛ أَي نقصني ، وضازني ، وضازه ، ويضيزه وضأزه يضأزه بِمَعْنى))[4].

وقد ذكر أبو منصور الأزهري أنَّ المعنى في ضِيزَى وضِئزَى واحد، يقال: ((ضَازَهُ يَضِيزُه ، إذا نقصه حقه . ويقال أيْضًا : ضَأزه يَضْأزه – بالهمز– : بمعنى واحد و(ضِيزَى) ، بغير همزٍ، في الأصل : ضُيْزى بضم الضاد على(فُعْلَى) فثقلت الضمة مع الياء ، فكسرت الضاد ؛ لأنّ الياء أخْت الكسرة ، كما قالوا : أبْيَض وبِيض))[5].

وجاء عند ابن سيده (ت458هـ) قوله: ((ضازَه ضيْزاً وأصل الضّيز الْميل والاعوجاج وضأزه يضأزه . أَبُو زيد : سَمِعت رجلا من غَنِي يَقُول هَذِه قسْمَة ضِئزى

(1) ينظر: البحر المحيط: 8/ 531 .
(2) ينطر: زاد المسير: 3/ 493 .
(3) الهداية: 6/ 612 .
(4) حجة القراءات لأبي زرعة: 1/ 685 –686 . وينظر: السبعة في القراءات: 1/ 615.
(5) معاني القراءات: 3/ 38 .

تكون مَهْمُوزَة قَالَ أَبُو حَاتِم : لَا يجوز الْهَمْز ؛ لِأَنّ ضئزى إِذا هُمِزَت صَارَت صفة وفعْلى لَا صفة وَلَو كَانَت مَهْمُوزَة لكَانَتْ ضؤزى))[1].

وقد ذكر السمعاني (ت489هـ) : أنَّه قد حكى عن أهل اللُّغَة أنَّ هَذِه الْكَلِمَة وردت عَن الْعَرَب على أَرْبَعَة أوجه : ضأزى ، وضازي بِغَيْر همزَة ، وضيزى ، وضوزى بِغَيْر همزَة ، وَهَذِه اللُّغَات وَرَاء مَا ورد بِهِ التَّنْزِيل[2].

وقال ابن الباذش(ت540هـ) ، في الهمز وعدمه في(ضيزى) : ((ويهمز المكي ياء ضيزى والهمز في ذلك وتركه لغتان يقال : ضازه حقه يضازه ؛ أي : إذا نقصه وجار فيه على وزن حساه يحساه ويقال ضازه يضيزه مثل باعه يبيعه))[3].

ويقال : ضاز يضيز ضيزى كذكر يذكر ذكرى وقرئ ضئزى بهمزة ساكنة ومعنى ضأزه يضأزه : نقصه ظلما وجورا وهو قريب من الأول ، وهذا قول الكسائي[4] .

وجاء عند الإبياري (ت1414هـ) ، من قرأ (ضئزى) ، بالهمز هي قراءة ابن كثير، ومن غير همز هي قراءة الجمهور(وضيزى) ، بالفتح هي قراءة زيد بن علي[5].

- همـز ماليس مهموزاً:

(1) المخصص: 3/ 406 .
(2) ينظر: تفسير السمعاني: 5/ 295 .
(3) الإقناع: 1/ 198 ، وينظر: إبراز المعاني: 1/ 692 ، والنشر: 1/ 395 ، والبدور الزاهرة: 1/ 306 .
(4) ينظر: معاني القرآن للكسائي: 238 ، وإعراب القرآن وبيانه: 9/ 353 .
(5) ينظر:الموسوعة القرآنية: 6/ 282 .

ـ قوله: (ثم)، من قوله تعالى: ﴿ ثم ثه ثمﱡﱠ **[المرسلات:11]** .قال مكي: ((وقرأ عيسى بن عمر(أُقِتَتْ) بالتخفيف والهمز، وقرأ الحسن . (وُقِتَتْ) بالواو والتخفيف . وكله من الوقت ، والواو هي الأصل ، والهمزة بدل منها . والتخفيف والتشديد لغتان ، إلاّ أن في التشديد معنى التكرير والمبالغة))[1].

قال النحاس: ((وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وَإِذَا الرُّسُلُ (أُقتَتْ) بهمزة وتشديد القاف ، وقرأ عيسى بن عمر النحوي وخالد بن إلياس أُقِّتَتْ بهمزة وتخفيف القاف ، وقرأ أبو عمرو(وقّتت) بواو وتشديد القاف ، وقرأ الحسن وأبو جعفر(وقتت) بواو وتخفيف القاف . قال أبو جعفر: الأصل فيها الواو ؛ لأنه مشتق من الوقت قال جلّ وعزّ: ﴿ الن اء:٣٠١، [النساء:103] فهذا من وقتت مخففة إلّا أن الواو تستثقل فيها الضمة فتبدل فيها همزة ، وقد ذكر سيبويه اللغتين وقّتت وأقّتت فلم يقدّم إحداهما على الأخرى فإذا كانتا فصيحتين فالأولى اتباع السواد))[2].

وذكر المنتجب الهمذاني (ت643هـ) أنّ جميع القرّاء العشر قرأوا بالهمز عدا أبي عمرو فقد قرأ بواو مضمومة مبدلة من الهمزة فصار: (وُقِّتَتْ)، قال: ((وقُرِئ: (وُقِّتَتْ) بالواو على الأصل ؛ لأنَّه من (الوَقْتِ) ، وبالهمز على قلب الواو همزةً لانضمامها . والجمهور على تشديد القاف مع الواو والهمزة))[3]. وكلتا القراءتين متواترتان[4].

وفي قراءة الهمز بدل الواو في(أقتت) علَّة ذكرها أبو زرعة (ت403هـ) ، وهي: ((أنَّ خطّ الْمَصَاحِف بِالْألف فَمن همز فَإِنَّهُ أبدل الْهمزَة من الْوَاو لانضمام

(1) الهداية: 7/ 339 .
(2) إعراب القرآن للنحاس: 5/ 73 ، وينظر: معاني القرآن وإعرابهللزجاج : 5 / 266.
(3) الكتاب الفريد: 6/ 309 .
(4) ينظر: الدرّة الفريدة: 228/5, والنشر:296/2, والبدور الزاهرة: 2/ 403-404.

الْوَاو وكل وَاو انضمت وَكَانَت ضمتها لَازِمَة جَازَ أَن تبدل مِنْهَا همزَة فَتَقول : فِي وُجُوه أجوه))[1].

وتفسير مثل هذه الصورة من الهمز عند المحدثين هو: (كراهة أن تبدأ الكلمة في العربية بحركة، وقد مضت بعض اللهجات في تطبيق هذه الكراهة الى أبعد غاية ، حتى إنها أخست في الواو(وهي نصف حركة)، أحد عنصري المزدوج فأسقطت هذا العنصر، وأبقت العنصر الآخر تتشكل به البداية الجديدة(النبرة أو الهمزة)،ولعل مما يساعد على هذا التفسير أن نجد هذا(النبر)مطرداً في لغة هذيل، ونحسب أن المقصود(لغة بعض هذيل)؛لأن هذيلاً من قبائل المجموعة الحجازية))[2]

- الهمزتان المجتمعتان :

قد تقع الهمزتان في كلمة أو في كلمتين فيحقّقهما بعض القراء ويخفّف الثانية بعضهم الآخر ومما ورد عند مكّي من ذلك :

- قوله: (□)، من قوله تعالى: ُّٱخ لم لى لي□□□□□□□□ً [ال بقرة:٦] .

((تحقيق الهمزة الأولى ، وتخفيف الثانية بين الهمزة والألف . وهي لغة قريش وكنانة ، وهي قراءة ورش عن نافع وابن كثير))[3].

ونسب النحّاس لغة تحقيق الهمزة الأولى وتخفيف الثانية إلى قريش وسعد بن بكر وكنانة ، وهي قراءة أهل المدينة وأبي عمرو والأعمش[4]. وذكر ابن مجاهد أنَّ

(1) الحجَّة لابي زرعة: 743 .

(2) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث:129، وينظر: القراءات القرآنية في المعجمات اللغوية(دكتوراه):43.

(3) الهداية: 1/ 273 ، والنشر: 207/2 .

(4) إعراب القرآن للنحاس: 1 / 184 .

قراء الكوفة يميلون الى تحقيق الهمزتين[1]. وقد رفض سيبويه تحقيق الهمزتين في كلمة وأنه لابدّ من إبدال إحداهما[2]. وقد بيّن ابن خالويه الحجة لمن حقق الهمزتين وهي ((أنّه أتى بالكلام محققاً على واجبه ؛ لأنّ الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الاستفهام ، والثانية ألف القطع، وكل واحدة منهما داخل لمعنى))[3].

وقد اتفق الزمخشري(ت538هـ) مع الزجّاج(ت311هـ) في تخفيف الهمزة الثانية ، فقال:((وقرئ :(أَأَنْذَرْتَهُمْ) بتحقيق الهمزتين، والتخفيف أعرب وأكثر، وبتخفيف الثانية بين بين ، وبتوسيط ألف بينهما محققتين ، وبتوسيطها والثانية بين بين ، وبحذف حرف الاستفهام، وبحذفه وإلقاء حركته على الساكن قبله، كما قرئ(قَدْ أَفْلَحَ) . فإن قلت: ما تقول فيمن يقلب الثانية ألفاً ؟ قلت : هو لحن خارج عن كلام العرب خروجين: أحدهما الإقدام على جمع الساكنين على غير حدّه- وحدّه أن يكون الأوّل حرف لين والثاني حرفا مدغماً نحو قوله : الضالين، وخويصة والثاني: إخطاء طريق التخفيف ؛ لأنّ طريق تخفيف الهمزة المتحرّكة المفتوح ما قبلها أن تخرج بين بين فأما القلب ألفاً فهو تخفيف الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها كهمزة رأس))[4] .

ومن القُراء من يُحقق الهمزتين، فَيقْرَأ :(أأنذرتهم) قَرَأَ بِهِ عَاصِم وحمزة وَالْكسَائِيّ(ت189هـ) . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو : (آنذرتهم) بِهَمْزَة مطوّلة . وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَيَعْقُوب بِهَمْزَة مطوَّلة . وَقَرَأَ عبد الله بن أبي إِسْحَاق : (آأنذرتهم) بِأَلف سَاكِنة بَين الهمزتين ، وَهِي لُغَة سائرةٌ بَين الْعَرَب[5].

(1) ينظر: السبعة في القراءات: 136 ، والتيسير: 1 / 32 .
(2) ينظر: كتاب سيبويه: 3/ 553 .
(3) الحجّة في القراءات السبع: 65 .
(4) الكشّاف: 1/ 48 ، وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 77-78
(5) تهذيب اللغة: 15/ 495

Abstract

Accent effect means investigating the accents spoken by the Arab, the differences between them, and the purpose they serve which can be reflected on the grammatical and phonological effects on Quran recitations. The title of this study is **"Accent Effect on Linguistic and Grammatical Orientation According to Maki bin Abi Talib Al Qaisi's (d.437 A. H) "*Al Hidaya Fi Bulough Al Nihaya*"**. This effect which serves Arabic language that was honored by Almighty God to be the language of Quran. The holy book which God preserved from any distortion or change : "We have, without doubt, sent down the Message; and We will assuredly guard it (from corruption)" Quran 15:9.

One of the reasons behind choosing this topic is responsibility towards the study of this field of language. This urges us to take the Quran as the logic in the study, investigation, purification, and revision of the rules of other levels of language.

The other reason is that the book in question is away from any philosophical and logical complications; it is marked by its easy, brief, and significant style.

Moreover, this study discusses the work of one of our greatest scholars in the field of Quran and grammar studies. He is Maki bin abi Talib Al Qeisi. Accordingly, the study consisted of an introduction, a background, three chapters, a conclusion, and a bibliography.

The background consists of two sections. The first one is a biography of Maki bin abi Talib Al Qeisi and the second section about his book **"*Al Hidaya Fi Bulough Al Nihaya*"**.

The first chapter is entitled: 'The Accent Effect on Phonological Orientation ". It includes five sections. The first one is about the "hamza" (glottal stop) its stressed and unstressed utterance, the second is about short and long letter forms, while the third is about assimilation and fusion. The fourth section is about stressing and unstressing, while the fifth chapter is on adding and deleting short vowels.

The second chapter is entitled: 'The Accent Effect on Morphological Orientation ". It includes three sections. The first one discusses structural system. The second is about the patterns and formula. The third is about replacement and vowels.. The third is about singular, dual, and plural forms.

The third chapter is entitled: 'The Accent Effect on Syntactic Orientation ". It includes three sections. The first one is about nunnation, insertion and non-inflectives. The second section dealt with transitive and intransitive verbs. The third section dealt with parsing forms.

The bibliography included the sources used in writing the study. The basic source were ***"Al Hidaya"*** and ***"Mushkil I'rab Al Qura"*** by Maki Al Qeisi. There are other sources in grammar like Sibaweih's ***"Al Kitab"*** and Al Mubarid's ***"Al Muqtadhab"***. Another group of sources was specialized in the meanings in Quran and its parsing like Al Farra', Al Akhfash, and Al Zajaj's ***"Ma'ani Al Quran"*** (The Meanings of Quran) as well as books in the interpretation of the Quran like Al Tabari's ***"Jami' Al Bayan"*** and ***"Al Bahr Al Muhit"*** by Abo Hayan. It also included books in accents and languages like ***"fi Al Lahajat Al Arabia"*** (Arabic Accents) by Ibrahim Anees and ***"Al Lahajat al Arabia fi Al Qira'at Al Qurania"*** (Arabic accents in Quran Recitations) by Abda Al Rajihi and books in Quran recitations like ***"Al Sab'a fi Al Qira'at "***

(The Seven Recitations), as well as dictionaries like ***"Al Ein"*** by Al Farahidi and ***"Lisan Al Arab"*** by Ibn Mandhor.

Finally, I would like to express my gratitude to the professors of the Department of Arabic Language, especially, my supervisor, Dr. Othman Rahmaan Al Arraki , Dr. Leith As'aad Abdulhameed the Head of the department, Dr. Mohammad Abdulrasoul, Dr. Ayad Al Hamdani and to all the friends and colleagues who helped me. I also would like to thank the University of Diyala in general, and College of Education for Human Sciences in particular as well as the discussion committee who will evaluate this study and add their wise notices.